ALLAH KNOWING
knowingallah.com
أسماء الله
المهيمن
ما ورد في القرآن الكريم
في ورد في السنة النبوية
حال السلف مع الإسم
كيفية التعبد بالإسم
مواد مجمعة(مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)
KnowingAllah.com

المهيمن جل جلاله

الدليل عليه من القرآن

ورد اسم (المهيمن) جل وعلا في القرآن الكريم مرة واحدة فقط، في قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ ...) [الحشر23].

لغة

- **قال الجوهري رحمه الله: «المُهَيْمِن : الشاهد، وهو من آمن غيرَهُ من الخوف، وأصله أَأْمَنَ فهو مُؤَأْمِن، بهمزتين، قُلبت الهمزة الثانية ياءً كراهةً لاجتماعهما، فصار مُأَيْمِن، ثم صُيِّرت الأولى هاء، كما قالوا: أراق الماءَ وهراقه»** [الصحاح 6/ 2217].
- **قال ابن فارس رحمه الله: «فأما المُهَيْمِن وهو الشاهد ... إنَّما هو من باب أمن، والهاء مبدلة من همزة»** [مقاييس اللغة 6/ 63]
- **قال ابن منظور في ((اللسان)): المُهَيْمِن اسم من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة، وفي التنزيل: (ومهيمنا عليه) قال بعضهم : معناه الشاهد ، يعني وشاهدا عليه، والمُهَيْمِن الشاهد، وهو من أمن غيره من الخوف.** [لسان العرب 15 / 97]
- **وقال الكسائي: المُهَيْمِن الشهيد، وقال غيره: الرقيب. يقال: هيمن يهيمن هَيْمَنَة إذا كان رقيباً على الشيء. وقيل: مهيمن في الأصل مؤيمن، وهو مفيعل من الأمانة**
- **وقال غيره: المُهَيْمِن الرقيب، يقال: هيمن يهيمن هَيْمَنَة إذا كان رقيباً على الشيء، وقيل: مهيمن في الأصل مؤيمن، وهو مفيعل من الأمانة)).**

- **و**المُهَيْمِن اسم فاعل **من الهيمنة، مأخوذ من الفعل هيمن يهيمن هيمنة فهو مهيمن؛ إذا سيطر وصار رقيبًا وحافظًا وشاهدًا على الشيء.**

وجاء **من معاني** المُهَيْمِن في اللغة: الأمين [انظر: تهذيب اللغة (6/332 - 334) والقاموس المحيط (1600) والمعجم الوسيط (2/1005) [دار الدعوة، ط2، 1972م]

اصطلاحا

- **المُهَيْمِن الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ ومنه هيمن الطائر إذا نشر جناحه على فراخه صيانة لها وقيل الشاهد أي العالم الذي لا يعرب عنه مثقال ذرة وقيل الذي يشهد على كل نفس بما كسبت ومنه قوله تعالى ومهيمنا عليه أي شاهدا وقيل القائم بأمور الخلق وقيل أصله مؤيمن أبدلت الهاء من الهمزة فهو مفتعل من الأمانة بمعنى الأمين الصادق الوعد.** [تحفة الأحوذي - المباركفوري - ج ٩ - الصفحة ٣٣٩]
- **قال الغزالي: المُهَيْمِن اسم لمن استجمع ثلاث صفات:**

1) العلم مجال الشيء.

2) القدرة العامة على مراعاة مصالحه.

3) القيام عليها.

وحظ العارف منه أن يراقب قلبه، ويقوّم أحواله، ويحفظ القوى والجوارح عن الاشتغال بما يشغل قلبه عن جناب القدس، ويحول بينه وبين الحق، وما أحسن قول من قال: من عرف أنه ❤المُهَيْمِن❤ خضع تحت جلاله في كل أحواله. [مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح /ج:4 /ص 1565]

- قال الطبري: قال تعالى (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) الآية: ((وأصل الهَيْمَنَة: الحفظ والارتقاب، يقال: إذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده؛ قد هيمن فلان عليه؛ فهو يهيمن هَيْمَنَة، وهو عليه مهيمن)) [تفسير الطبري (١٠/ ٣٧٧]

- وقال أيضا: قال ابن زيد: في قوله: (الْمُهَيْمِنُ) [الحشر: ٢٣]، المصدق لكل ما حدث، وقرأ (وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) [المائدة: ٤٨]، قال: فالقرآن مصدِّق على ما قبله من الكتب، والله مصدِّق في كل ما حدَّث عما مضى من الدنيا، وما بقي، وما حدَّث عن الآخرة. [تفسير الطبري ٢٣/ ٣٠٤]

- وقال أيضا: واختلف أهل التأويل في تأويله، فقال بعضهم: «المُهَيْمِن»: الشهيد ... وقال آخرون: المهيمن: الأمين ... وقال آخرون: («المُهَيْمِن»: المصدق. [تفسير الطبري ٢٣/ ٣٠٤]

- قال الخطابي: «المُهَيْمِن» هو الشهيد، ومنه قول الله سُبْحَانَهُ: (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) [المائدة: ٤٨] فالله ❤المُهَيْمِن❤ أي: الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول أو فعل، كقوله: (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [يونس: ٦١]

- قال الغزالي جامعًا بين بعض هذه المعاني-: «القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم، وإنما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه، وكلُّ مشرف على كنه الأمر مسؤول عليه حافظ له، فهو مهيمنٌ عليه، والإشراف يرجع إلى العلم، والاستيلاء إلى كمال القدرة، والحفظ إلى الفعل. فالجامع بين هذه المعاني اسمه ❤المُهَيْمِن❤ [المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى 1/72]

- قال ابن كثير: وقيل ❤المُهَيْمِن❤ الشاهد على خلقه بأعمالهم، بمعنى هو رقيب عليهم كقوله: (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) وقوله (ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ) وقوله (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره. [تفسير القرآن العظيم /4 -344]

- قال السعدي رحمه الله: ❤المُهَيْمِن❤ : المطَّلع على خفايا الأمور، وخبايا الصدور، الذي أحاط بكل شيءٍ علمًا» [تفسير السعدي (ص: 947]

- قال ابن عاشور: «و❤المُهَيْمِن❤ الرقيب بلغة قريش، والحافظ في لغة بقية العرب» [التحرير والتنوير (٢٨/ ١٢١]

- **قال الحليمي في قوله: «ومعناه: لا ينقص المطيعين يومَ الحساب من طاعاتهم شيئًا، ... لا يزيد العصاةَ على ما اجترحوه من السيئات شيئًا، فيزيدهم، عقابًا على ما استحَقُّوه»** [الأسماء والصفات /للبيهقي ص١٦٤]
- **قال الحسن البصري: «المُهَيْمِن»: المصدق، وهو في حق الله تَعَالَى يحتمل وجهين:**

أحدهما: أن يكون ذلك التصديق بالكلام، فيصدق أنبياءه بإخباره تَعَالَى عن كونهم صادقين.

الثاني: أن يكون معنى تصديقه لهم هو أن يظهر المعجزات على أيديهم» [تفسير أسماء الله الحسنى /للرازي /ص١٤٦]

- **قال ابن الأثير: -((هو اسم من أسماء الله عز وجل، وهو الرقيب، وقيل: الشاهد، وقيل: المُؤتَمَن، وقيل: القائم بأمور الخلق.**

وقيل أصله: مؤتَمِن، فأبدلت الهاء من الهمزة، وهو مُفَيعِلٌ من الأمانة)) [النهاية /ج:5/ص: 275]

- **وقال البيهقي: «المُهَيْمِن»: هو الشهيد على خلقه بما يكون منهم من قول أو عمل، وهو من صفات ذاته.**

وقيل: هو الأمين، وقيل: هو الرقيب على الشيء والحافظ له. [الاعتقاد ص:55]

قال ابن جرير: «المُهَيْمِن»: المراد منه: المصدِّق لكل ما حدث، قاله ابن زيد ثم قرأ (وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ) [المائدة 48]، **وقال: "فالقرآن مصدِّق على ما قبله من الكتب، والله مصدِّق في كل ما حدث عما مضى في الدنيا، وما بقي، وما يحدث في الآخرة"** [جامع البيان /ج28 /ص54].

قال الزمخشري: «المُهَيْمِن»: هو الرقيب على كل شيء الحافظ له، مُفَيْعِل من الأمن إلا أَن همزته قلبت هاء. [الكشاف /ج4 /ص87]

- **قال ابن الجوزي: «المُهَيْمِن»: فيه أربعة أقوال:**

1. **أنه الشهيد: قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة والكسائى، قال الخطابي: ومنه قوله تعالى: (وَمُهَيْمِناً عَلَيْه) [المائدة 48]، فالله تعالى: الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول أو فعل.**
2. **أنه الأمين: قاله الضحاك، قال الخطابي: وأصله: مُؤَيْمِنٌ، فقُلبت الهمزة هاء، لأن الهاء أخف عليهم من الهمزة، «المُهَيْمِن»: الله الناظر، المحصى، الذي لا يفوته شيء.**
3. **أنه المُصدِّق فيما أخبر- قاله ابن زيد.**
4. **أنه الرقيب على الشيء، والحافظ له، قاله الخليل والخطابي.**

- **وقال بعض أهل اللغة: الهيمنة: القيام على الشيء، والرعاية له))** [زاد المسير- جزء8- ص225]
- **قال الإيجي: وقيل: «المُهَيْمِن»: الرقيب المطلع على السرائر.** [جامع البيان /ج:2 /ص:350]
- **قال الشوكاني: وقيل: «المُهَيْمِن»: الشهيد على عباده بأعمالهم، الرقيب عليهم- قاله مجاهد وقتادة ومقاتل، يقال: هَيْمَن يُهَيْمن فهو مُهَيْمن: إذا كان رقيباً على الشيء.**

- **وقال الواحدي:" وذهب كثير من المفسرين إلى أن أصله مؤيمن من آمن يؤمن، فيكون بمعنى المؤمن- والأول أولى"** [فتح القدير- جزء5- ص 208]
- **قال البيضاوي: «المُهَيْمِن»: الرقيب الحافظ لكل شيء، مُفَيْعِل من الأمن بقلب همزته هاءً.** [تفسير البيضاوي /ج5 /ص203]
- **وتحقيقه كما في الكشف: أن أَيْمَنَ على فَيْعَل مبالغة أمن العدو للزيادة في البناء، وإذا قلت: أمن الراعي الذئب على الغنم مثلاً، دل ذلك على كمال حفظه ورقبته. فالله تعالى أمن كل شيء سواه سبحانه على خلقه وملكه، لإحاطة علمه، وكمال قدرته عز وجل، ثم استعمل مجرد الدلالة بمعنى الرقيب والحفيظ على الشيء في غير ذكر المفعول بلا واسطة للمبالغة في كمال الحفظ. كما قال تعالى (وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ) وجعله من ذلك أولى من جعله من الأمانة، نظراً إلى أن الأمين على الشيء حافظ له، إذ لا ينبىء عن المبالغة ولا عن شمول العلم والقدرة. وجعله في الصحاح اسم فاعل من: آمنه الخوف على الأصل، فأبدلت الهمزة الأصلية باء كراهة اجتماع الهمزتين، وقلبت الأولى هاءً كما في هراق الماء.**
وظاهر كلام الكشف: أنه ليس من التصغير في شيء.
- **قال المبرد:" إنه مُصَغَّر- وقد أخطأ في ذلك، فإنه لا يجوز تصغير أسماء الله عز وجل.** [روح المعاني- جزء28- ص 63]
- **وقيل: «المُهَيْمِن» القائم على الوجود، المسيطر على كل ذرة فيه.** [التفسير القرآني للقرآن- جزء28- ص 883]

معناه في حق الله عز وجل

«المُهَيْمِن» جلّ جلاله القائم على خلقه في كل أمورهم وشؤونهم، المطَّلع على خفايا أمورهم، وخبايا صدورهم، الشهيد عليهم بأعمالهم، الرقيب على أقوالهم وأفعالهم وتصرُّفاتهم.
" وإنما قيامه عليهم باطِّلاعه واستيلائه وحفظه، وكل مشرفٍ على كُنْهِ الأمر مستولٍ عليه حافظ له، فهو مهيمنٌ عليه، والإشراف يرجع إلى العلم، والاستيلاء إلى كمال القدرة، والحفظ إلى الفعل، فالجامع بين هذه المعاني اسمه المهيمن، ولن يجتمع ذلك على الإطلاق والكمال إلا لله عزَّ وجلَّ".
فاسم الله ﴿المُهَيْمِن﴾ في حقه سُبْحَانَهُ: يدور حول أربعة معان: -

1. **القائم على خلقه بالرعاية والحفظ.**
2. **الرقيب على أعمال الخلق، والشاهد عليها.**
3. **الأمين المؤتمن على حق عباده.**
4. **المؤمن المصدق.**

- **قال الطبري رحمه الله: «و أصل (الهيمنة): الحفظ والارتقاب، يقال، إذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده: قد هيمن فلان عليه، فهو يهيمن هيمنة، وهو عليه مهيمن»** [تفسير الطبري (10/ 377]
- **قال ابن كثير رحمه الله: «قال ابن عباس وغير واحد: أي: الشاهد على خلقه بأعمالهم. بمعنى: هو رقيب عليهم، كقوله: (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) [البروج: 9]، وقوله: (ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ) [يونس: 46]»** [تفسير ابن كثير (8/ 80]

آثار هيمنة المهيمن

المُهَيْمِن يتضمن معناه شمول الهيمنة بمعنى السيطرة المطلقة لله عز وجل على كل كائن في هذا الكون، إيجاداً وإعداماً، وتحريكاً، وتسكيناً، بعلمٍ محيطٍ، وعدلٍ مطلقٍ، وقدرةٍ شاملةٍ، ومشيئةٍ نافذةٍ، وقدرٍ سابقٍ، فلا راد لمشيئته، ولا معقب لقدره، ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا يكون في ملكه إلا ما يريد. وما أراد وقوعه في كونه سبحانه- وما دونه في اللوح المحفوظ غيبَه عن خلقه، واستأثر بعلمه وحده، وهذا الاستئثار أثر من آثار هيمنته سبحانه.

ومن أمثلته قوله عز وجل: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إلا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [الأنعام 59].

ثم أنه سبحانه مع هذه الهيمنة التي من مقتضاها قهر عباده سبحانه: (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)[الأنعام 18]، لم يهمل عباده بل يراقبهم، ويشهد كل أقوالهم وأعمالهم، بل ويطلع على أسرارهم وما تُكِن صدورهم، ويوالى إمدادهم بكل ما يحتاجون لعمارة هذه الأرض، وما يصلح لهم في دنياهم وأخراهم، ويرسل إليهم ملائكة حفظة لهم بإذن الله طول حياتهم حتى تنتهي آجالهم، كما قال سبحانه: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) [الرعد11]، وكما قال تعالى: (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ) [الأنعام61].

ومن آثار هيمنته سبحانه أنه يملك أن يتصرف في خلقه كيف يشاء، لأنهم في ملكه، والمالك من حقه أن يتصرف في ملكه بكافة أنواع التصرفات. ومن نماذج هذه التصرفات ما ذكره الله تعالى تنبيهاً لنا وتذكيراً باستمرار وشمول هيمنته على خلقه سبحانه قوله:

- ✔ **(قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ. قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ. قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) [الأنعام 63- 65].**

✔ **قوله تعالى:** (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ. قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ) **[الأنعام 46، 47].**

✔ **وقوله تعالى:** (إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) **[الأنعام 95-99].**

✔ **وقوله تعالى:** (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ. وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ) **[الرعد12، 13].**

✔ **وقوله تعالى:** (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ. إِلا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ. وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ. وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ. وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ. وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ. وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) **[الحجر 16-25].**

✔ **وقوله تعالى:** (وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ) **[النحل 5-8].**

✔ **وقوله تعالى:** (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً. ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً، لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً) **[الفرقان 45-49].**

✔ **وقوله تعالى:** (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً. وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً)

[الفرقان 53-54]

✔ **وقوله تعالى:** (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ. وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) **[القصص 71- 73]**

✔ **وقوله تعالى:** (نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلا تُصَدِّقُونَ. أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ. أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ. نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ. عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ. وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَوْلا تَذَكَّرُونَ. أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ. أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ. لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ. إِنَّا لَمُغْرَمُونَ. بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ. أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ. أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ. لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلا تَشْكُرُونَ. أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ. أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ. نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ. فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) **[الواقعة 57- 74]**

آثار هيمنة المهيمن في حياة الأنبياء

متى قرأتَ قصص القرآن الكريم، رأيتَ تَجَلِّي اسم الله ﴿المُهَيْمِن﴾ في كثير من حياة الأنبياء، ولنأخذ أمثلة على هيمنته سبحانه لتكون نموذجا نقيس عليه ونتعلم قدرة المهيمن وعظمته.

قصة موسى عليه السلام

لما أراد الله تعالى إهلاك فرعون وقومه، والتمكين لموسى في الأرض، قال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) **[القصص: 7]؛ لكن كيف لأمٍّ أن تُلقيَ فلذة كبدها وثمرة فؤادها في اليم؟**

الجواب: ﴿المُهَيْمِن﴾ **جل جلاله هيمن على قلبها، فقذف فيه صبرًا وسكينة؛ فأطاعت وألقت طفلها في التابوت، ثم ألقته في اليمِّ!**

ثم كادت أن تُبديَ به، لولا أن هيمن الله على قلبها كذلك فكتمته، كما قال تعالى: (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) **[القصص: 10]، ثم هيمن الله على ذاك التابوت؛ فاستقرَّ عند قصر فرعون، فأراد الحرس قتل موسى، فهيمن الله على قلب امرأة فرعون؛ فخرجت قائلة لفرعون وجنوده:**(وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) **[القصص: 9]، وهيمن الله تعالى على فرعون، فخرج من جبروته وطغيانه لحظة أطاع فيها زوجته، ولبَّى رغبتها، ليربيَ بذلك عدوه في بيته!**

ثم لما أراد الطفل (موسى) الرضاع، هيمن الله على قلبه؛ فأبى أن يلتقم ثديَ امرأةٍ إلا أمَّه، كما قال عزَّ من قائل: (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ * فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) **[القصص: 11 – 13]**

فحين يهيمن ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ على القلوب والعقول، والأحوال والأمور، تستشعر قوله تعالى: (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) **[يوسف: 21]**

وهكذا تكتمل منظومة الهيمنة الربانية في قصة الطفل موسى لينجو بأمر ربه من القتل، ويشترك الجميع في تنفيذ فعل الهيمنة التي أرادها الله تعالى لتنفيذ أمره تعالى, وكل ذلك تنفيذاً وطاعة وامتثالاً لأمر الله الحي القيوم, الذي أراد أن يصنع موسى على مرأى وحفظ منه (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)، ولتتحقق ثمار محبته له (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي) [طه:39], فهذه صورة جليّة من صور أفعال الهيمنة الإلهية.

قصة إبراهيم عليه السلام

وتطال هيمنة الله أيضا النار التي أوقدوها لإبراهيم -عليه السلام- فتسمع وتطيع لقول ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ (يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ) [الأنبياء:69], فلا تحرق إبراهيم -عليه السلام- مع أن من طبيعتها الإحراق.

قصة يونس عليه السلام

والحوت يسمع ويطيع فيبلع يونس -عليه السلام- ولا يهضمه، ثمّ يسير من أعماق البحر، ليلقيَه على الشاطئ!.

وفي قصة هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مظهر من مظاهر هيمنة ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ على الخلق، فقد هاجر الرسول من مكة إلى المدينة, يتعقبه الكفار, وكان الله قادرا على أن ينجي نبيه بأن يساعده على الهرب, أو يحمله على البراق, ولكن تشاء حكمته أن يعلمنا معنى المهيمن من خلال هذه الرحلة.

فيصل الكفار إلى النبي في الغار, عَن أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْغَارِ, فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ, قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ, لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا, قَالَ: "مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا"

فمن الذي هيمن على أبصار الكفار حتى لا ينظر أحدهم تحت قدمه؟ إنه الله معهما مراقبةً وعلما, وقدرة, وحفظا, تصوَّرْ قدرة الله المطلقة وأنه يحفظك بأقلّ الأسباب.

حظ المؤمن من اسم الله ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ:

طالما أن الله سبحانه وتعالى هو الشاهد على خلقه بما يصدر منهم، ولا يعزب عنه مثقال ذرة سبحانه وتعالى، ولا يغيب عنه من أفعالهم شيء، وهو سبحانه وتعالى له الكمال فلا يضل ولا ينسى (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [النمل 93]فهذا يوجهك إلى..

✔ مراقبة الله تعالى: فهذا أول ما تستفيده من هذا الاسم، فطالما أنه مهيمن رقيب إذًا فواجب عليك مراقبته سبحانه وتعالى في السر والعلن (فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) [طه:7] فتحتاج أن تراقبه في سائر أحوالك، فإن عين الله تعالى ناظرة تبصر حالك.

✔ الرضا: فالمهيمن ﷻ يعلم الصالح ويعلم الفاسد بالنسبة لك، فسلم له أمرك وارض بما قسمه لك.. فدومًا الخير بين يديه. (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ..) [الملك:14]

✔ الاستقواء به: يقول الشيخ محمد راتب النابلسي: "أنت حينما تكون مع ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ فأنت في حصن حصين، وأنت مع القوي الكبير، وأنت مع من بيده مقاليد السماوات والأرض.

- إذا كنت مع ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ فلن يخيب مسعاك، ولن تشعر بالإحباط، ولن تشعر بالإخفاق، أنت مع ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ.

ليس شيئًا سهلًا أن يكون خالق السماوات والأرض يدعمك، ويؤيدك، وينصرك ويحفظك ويوفقك، المستقبل لمن كان مع ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ، والشقاء والخزي والعار لمن كان مع عبد من عبيد المهيمن.

- إن كنت مع ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ فأنت أيضًا مهيمن في عملك، في أسرتك، في اختصاصك، في راحة نفسك، في سلامة صدرك". ثم قال: "الآن الناس يلتفون حول القوي، لأنهم يتوهمون أن قوته دعم لهم، وأنهم يطمئنون إليه، لأنه يعطيهم، ولا يمنعهم، هذا إذا كنت مع إنسان قوي، فكيف إذا كنت مع ملك الملوك، ومع مالك الملوك، ومع قيوم السماوات والأرض، ومع من بيده كل شيء، ومع من إليه يرجع الأمر كله، ومع من هو خالق كل شيء، وهو على كل شيء وكيل، إذا كنت أنت مع القوي فأنت معافى من الخوف، معافى من القلق، معافى من الإحباط، معافى من اليأس".

✔ التصديق: أن الله سبحانه وتعالى جعل كلامه المنزل على خاتم أنبيائه ورسله مهيمنًا على ما قبله من الكتب. وفي هذا إشارة إلى كمال التصديق بما في الكتاب، فمن معاني ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ المصدق وكأن في معنى أن القرآن مهيمنٌ على ما قبله أنه مُصدق لما بين يديه من الكتب (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ) [المائدة:48]. فقوله مهيمنًا عليه: أي عال وعلوه على سائر كتب الله ذلك بما زاد عليها من السور، وأن الله جعله قرآنًا عربيًا

مبينًا، وأن جعله نظمه وأسلوبه معجز، وإن كان الإعجاز في سائر الكتب المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى ولكن القرآن لا شك فيه إشارات عظيمة في هذا الباب

(وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ):

قال عز من قائل: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) [المائدة: 48]، فالقرآن مهيمنٌ على الكتب قبله، فقد جاء بأحسنِ ما فيها، ونسخ منها ما نسخ، وقصَّ على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون؛ فأظهر تحريفهم، كما أظهر الحق الذي عندهم.

وإذا كان القرآن قد هيمن على ما قبله من الكتب، فينبغي أن يكون مهيمنًا على مَنْ أُنزل إليهم، أن يكون مهيمنًا على قلوبهم وسائر أحوالهم، ينبغي أن يعتنوا به، ينبغي أن يتحاكموا إليه ويعملوا به ويتعايشوا معه، ويرفضوا ما سواه؛ ولهذا لما قال الله تعالى: (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) [المائدة: 48]، قال بعدها: (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) [المائدة: 48]

فلو هيمن هذا الكتاب على حياتك، فاتبعت ما جاء به، وعملت بما فيه، وتحاكمت إليه وأحسنت صلتك به، فقد فزتَ فوزًا عظيمًا؛ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس: 57، 58]، قال أبو سعيد الخُدْري وابن عباس رضي الله عنهما: "فضل الله القرآن، ورحمته الإسلام". [الجامع لأحكام القرآن؛ القرطبي]

لَوَازِمُ اسْمِ اللهِ تعالى المُهَيْمِنِ:

إذا عَرَفْنَا بِأَنَّ اللهَ تعالى هو ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ على عِبَادِهِ، فَمِن لَوَازِمِ إيمانك بهيمنته سبحانه أن تثبت له: -

- **القُدْرَةُ التَّامَّةُ المُطْلَقَةُ:**

مِن لَوَازِمِ إيماننا بهيمنة ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ أن نثبت القُدْرَة التَّامَّة المُطْلَقَة له وحده سبحانه وتعالى، وإلا كَانَ فِيهِ النَّقْصُ، ورَبُّنَا عزَّ وجلَّ مُنَزَّهٌ عن النَّقْصِ جَلَّ وعلا، قَالَ تعالى: (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) [العنكبوت 22]، وقَالَ تعالى: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [يس 81]. وقَالَ تعالى: (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الحديد 2].

والقدرة لها معنيان: ((قدرة علم، وقدرة قوة)) البشر قد يعلمون لكنهم ضعفاء لا يستطيعون فعل شيء، لأن تسيير الأمور ليس بأيديهم, كما قد يكونون أقوياء لكنه يتخلّف عنهم العلم بالأمور، هكذا بنو البشر؛ لكن الله عز وجل ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ لا يعجزه فعل شيء لأنه قوي، ولا يغيب عن علمه شيء، لأنه محيط فوق الجميع، قال تعالى: (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) [الفتح:10] وقال تعالى: (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [يوسف:21]

وهذا العلم الشمولي، يعلم ويحقق مصالح الذي يهيمن عليهم تحقيقاً تاماً، عن طريق علم دقيق، وقدرة بالغة، ثم المصير بيده والمآل إليه.

قَد يَكُونُ الإنسَانُ مُهَيْمِناً، ولَكِنَّهُ لا يَقْدِرُ، وقَد يَكُونُ قَادِراً، ولَكِنَّهُ لَيسَ مُهَيْمِناً، وفي كُلٍّ نَقْصٌ.

- المَعِيَّةُ المُطْلَقَةُ:

مِن لَوَازِمِ إيماننا بهيمنة ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ أن نوقن بالمَعِيَّةُ المُطْلَقَةُ التَّامَّةُ، وإلا مَا مَعْنَى الهَيْمَنَةِ إذا كَانَ غَائِباً عَنهُ بَعْضُ المَخْلُوقَاتِ، قَالَ تعالى: (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)[المجادلة 7]، وقَالَ تعالى: (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ) [الحديد 4] ، وقَالَ تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) [ق 16].

وعَن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: «(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِن الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

فالمُهَيْمِنُ لَهُ قُدْرَةٌ لا نِهَايَةَ لَهَا، ولَهُ عِلْمٌ لا حُدُودَ لَهُ، ولا يَغِيبُ عَنهُ شَيْءٌ في الأَرْضِ ولا في السَّمَاءِ.

فمن لوازم المهيمن الإحاطة بكل شيء، يقع في ملكوته ومن خلقه، وهذه الصفة الواردة في الحديث السابق لا تتحقق في بشر أبدا، أن يكون معك في السفر، وفي الوقت نفسه يكون خليفتك في بيتك وأهلك وأولادك، فهذا أمر مستحيل في حق المخلوق.

لذلك؛ فهاتان الصفتان لا تجتمعان إلا لله ﷻ ﴿المُهَيْمِن﴾ أن يكون معك بالحفظ والرعاية والتوفيق, وهو في البيت مع أولادك، معية علم وقدرة ورعاية، في غيبتك يحفظهم من كل مكروه، يحفظهم من كل حادث، فهو معك، وهو خليفتك في البيت.

- **الحفظ والأمانة: -**

وهو ما ذهب إليه كثير من المفسرين والسلف، أن ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ بمعنى الحافظ الأمين على خلقه يحفظهم من كل سوء، وقد سخر لهم ما في السموات وما في الأرض، لتتيسر معايشهم وتستقيم حياتهم، قال تعالى: (قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [يوسف:64]

- **هَيْمَنَةٌ مَمْزُوجَةٌ بالرَّحْمَةِ:**

مِن لَوَازِمِ إيماننا بهيمنة ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ أن نثبت الرَّحْمَةُ، وإلا كَانَ من النَّقْصِ في حَقِّ ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ، لأَنَّهُ قَد يَكُونُ المَخْلُوقُ مُهَيْمِناً ولَكِنْ بِدَافِعِ الحِقْدِ، وبِدَافِعِ الغَطْرَسَةِ والقُوَّةِ، والاسْتِبْدَادِ والبَطْشِ.

رَبُّنَا عزَّ وجلَّ مُهَيْمِنٌ على خَلْقِهِ، ولَكِنَّ هذهِ الهَيْمَنَةَ مَمْزُوجَةٌ بالرَّحْمَةِ والحُبِّ والعَطْفِ على خَلْقِهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِن السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ، أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟» قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، فَقَالَ ﷺ: «للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا».

أما هيمنة البشر، فهيمنة تسلط وسيطرة واعتداء وكبت وقهر, كما يحدث من الطواغيت والظلمة مع شعوبهم، يصادرون أبسط حقوقهم في الحرية والأمن بدعوى الهيمنة والسيطرة وهيبة النظام، أما هيمنة الله على خلقه، فهي هيمنة رحمن رحيم لطيف, هيمنة حب ورعاية؛ لأنه أرحم بنا من أنفسنا.

وكل الخلق يخضعون لهيمنة الله تعالى، لا يفرّ منها أحد، ولا يستثنى جماعة ولا فرد, بل حتى الجمادات داخلة فيها.

- **العلم التام الشامل بكل شيء**

إذ إن من معاني ﴿المُهَيْمِن﴾ الرقيب الشهيد الذي يعلم السر وأخفى، يعلم خائنة الأعين, قال تعالى: (وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) [طه:7]، ولا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء، يعلم الظاهر والباطن، ويعلم ما تعلم وما لا تعلم، وما تخفي وما تعلن، ويعلم دقائق الأمور، ويعلم سريرتك وعلانيتك، يعلم نياتك وخواطرك, قال سبحانه: (يَعْلَمُ

مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا) [سبأ:2]، وقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [آل عمران: 5], وقال سبحانه: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) [غافر:19]، علم شامل ومحيط لا نهاية له، ولا حَدَّ معقولاً لتقديره، بل هو فوق كل تصور، وذلك بجميع تفاصيل خلقه، مهما دق منها أو صغر.

كيف نتقرَّب إلى الله باسمه (المهيمن)؟

1- أن نعتصم به وحده، ونعتمد عليه وحده، ونلجأ، ونركن إليه وحده:

إذا عَلِمَ العبد أن للمُهَيْمِن ﷻ جلَّ جلاله الهيمنة الكاملة، والإحاطة العظيمة والسيطرة التامَّة، فكيف يلتفت إلى غيره؟ وكيف يتعلَّق قلبُه بسواه

والمتأمِّلُ لدعاء السفر الذي علَّمنا إيَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلَّى له أثرٌ عظيمٌ من آثار اسم الله ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ، علَّمنا النبي صلى الله عليه وسلم، أن نقول: ((اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل))

2- أن نستشعر رقابته تعالى في سرِّنا وعلانيتنا:

فمن عرف الله ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ، وعرف أنه شاهدٌ على خلقه بما يصدر منهم من قولٍ أو عملٍ، وعرف أنه تعالى لا تغيب عنه غائبة، ولا تعزب عنه مثقال ذرةٍ في السماوات ولا في الأرض؛ راقبه في السرِّ والعلن، وابتعد عن كل ما يسخطه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، فإن ضَعُفَ يومًا ووقع فيما يُغضب الله، سرعان ما سيعود إلى الله؛

قال تعالى: (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [يونس: 61]

ثم تأمل ما أثمره ذلك فيما قاله الله تعالى بعده: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [يونس: 62 -64]

فثمرةُ رقابةِ الله ومعرفةِ هيمنته، تحقيق الولاية، وثمرة تحقيق الولاية السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة، وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال: "والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم".

3- أن يستشعر العبد هيمنة علَّام الغيوب على القلوب:

اقرأ قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلبٍ واحدٍ يصرفه حيث يشاء)).

فالإنسان إذا امتلك أسباب الدنيا كلها ليهيمن على قلب آخر، ما استطاع؛ لأن قلوب العباد بيد رب العباد سبحانه وتعالى، فلا يجهدن العبد نفسه في كسب وُدِّ الخَلْق ورضاهم، ولا يسعين لتعلوَ مكانتُه في قلوبهم، وأرْضِ ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ، يُرْضِ عنك عبادَه.

فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من التمس رضا الله بسخط الناس، رضيَ الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله، سخط الله عليه وأسخط عليه الناس))

فمن نسِيَ الله وراح يرضي الناس بأي وسيلة كانت، فلن تراه إلا مبغوضًا من الخَلْق وإن بدا له أحيانًا الوصول إلى مُبتغاه؛ فإنما هي فتنةٌ واستدراج، فإن الله تعالى إذا أحبَّ عبدًا، ألقى حبَّه في قلوب عباده، وإذا أبغضه، ألقى بغضه في قلوب عباده.

4- أن يعيش العبد هادئًا مطمئنًا، متوكِّلًا عليه وحده، واثقًا فيه وحده:

فإذا عرف العبد أن الله هو المهيمن انقطعت آماله ممن سواه، فلا يتوكَّل إلا عليه، ولا يثق إلا فيه، ولا يستعين إلا به، ولا يلجأ إلا إليه، ومن كان هذا حاله، عاش هادئًا مطمئنًا، وانتقل من خيرٍ إلى خير، ومن رُقيٍّ إلى رُقيٍّ؛ لأنه إنما يعيش في كنف المهيمن جلَّ جلاله ولن يصيبه إلا ما قد قدَّره له.

5- أن يكون العبد شجاعًا في الحق، يصدع به، ولا يخاف في الله لومةَ لائمٍ:

لأن ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ يدفعه أن يتقوَّى بقوته، ويتعزَّزَ بعزَّته، ويعمل في سبيل مرضاته غيرَ مُبالٍ بأحدٍ.

إن إبراهيم عليه السلام لما دار بينه وبين قومه ما دار؛ يقول تعالى: ﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ * قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الأنبياء: 68، 69] ففي هذا الموقف الجَلَل أنَّى لإبراهيم أن ينجوَ من النار؟! ولكن ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ حوَّل طبيعة تلك النار من مادة إحراق إلى مادة مليئة بالبَرَد والسلام.

آثار الإيمان باسم الله المهيمن

- استحضار معية الله ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ ومراقبته؛ فيدفعه ذلك إلى الاهتمام بقلبه، ويراقب ما يَرِد على قلبه، فينتج من ذلك إصلاح قلبه من كل ما يقع فيه من

خواطر سيئة، وهواجس شيطانية خبيثة؛ لأنه محل مراقبة الله، ونظرة المهيمن الرقيب.

- التوكل على الله والثقة فيه وحده -جل وعلا-؛ فإن العبد إذا عرف أن الله هو ﴿المُهَيْمِن﴾ انقطعت آماله ممن سواه، فلا يتوسل لغيره ولا يتوكل إلا عليه, ولا يثق إلا فيه, ولا يستعين إلا به, ولا يلجأ إلا إليه، فمادام الله هو المهيمن لا شريك له فيجب أن تثق بالمستقبل، وتثق أن الله -عز وجل- ما دمْت لم تبدل فلن يبدل، وما دمت على طاعته قائما فأنت من خير إلى خير، ومن درجة إلى درجة، ومن منزلة إلى منزلة، ومن رقي إلى رقي.
- الخوف من ﴿المُهَيْمِن﴾ الذي بيده مقادير كل شيء، ومطلع ومحيط ومقتدر على كل شيء، عليم بكل شيء، فليس له في كونه شريك أو ند أو نظير، فلا تخف من بشر وأنت في كنف "المهيمن", والمهيمن قوي؛ ولأنه قوي أمِن مَن حوله من الخوف.

وأعداء المسلمين مهما كانوا أقوياء فهم بيد الله ﷻ، وفي قبضته، قال تعالى: (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا) [هود:56]

وليس في قبضته عامة البشر فحسب، بل حتى الملوك داخلون في قبضته ويخضعون لهيمنته: فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَالِكُ الْمُلُوكِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِي، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ بِالسَّخْطَةِ وَالنِّقْمَةِ فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدُّعَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ، وَلَكِنِ اشْتَغِلُوا بِالذِّكْرِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيَّ أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ".

هذا يدفع المسلم الصادق الموحد لله بتوحيده في اسمه المهيمن لأن يصدع بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم، ويدفعه ذلك إلى أن يعتز بعزة الله، ويستعين به دون غيره، لأنه يستمد قوته من المهيمن على العالم كلّه، آخذا بأسباب القوة.

- استشعار العظمة الإلهية في هيمنته على الكون كله من عرشه إلى أرضه, هيمنة علم وقدرة وإحاطة تامة, قال تعالى: (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [يونس:61]

- **الإيمان الجازم بأن الله -تعالى- متصف بكل كمال وجلال, منزه عن كل عيب ونقص، وأن اسمه ﴿المُهَيْمِن﴾ يجمع بين علمه التام، وقدرته الشاملة، ورحمته الواسعة، مما يولد تعظيمه في النفوس, ومحبته في القلوب, والانصياع له بالجوارح, والرغبة في لقائه، وعدم القلق، والطمأنينة، فكلما زاد علمك بالله ستزداد سكينتك، ويقينك، وطمأنينتك، وهذا أمران مطردان: زيادة العلم به، والسكينة والطمأنينة واليقين.**
- **إيمان العبد بأن الله هو القادر وأن كتابة الآجال بيده وحده، وتقسيم الأرزاق له وحده، ومصلحة العباد تابعة لعلمه، فلو أتت خلاف ما يحب العبد، فيظهر ساعتها إيمانه بـــ﴿المُهَيْمِن﴾ ﷻ ، إذ أن إيمانه بهيمنة المهيمن، إنما هي تابعة للإيمان برحمته، قال تعالى: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [سورة البقرة: 116] فالخير كل الخير في قضائه، والمصلحة فيما كتبه لك، وليطمئن قلبه إلى ما كتبه الله له، فالله المهيمن يعلم الخير ويقدره للعبد بقدرته سبحانه وتعالى، فليرض بما قسمه الله له، (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) [سورة الملك: 14]**
- **الإيمان بأن كتاب الله مهيمن على غيره من الكتب وجاء ذلك بنص القرآن، وفي هذا إشارة إلى كمال التصديق بما في كتاب الله، قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ) [المائدة: ٤٨]، ومعنى قوله (وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) أي: "أمينًا عليه يحكم على ما كان قبله من الكتب" [تفسير الطبري6/ 267]**

وإنما كان القرآن مهيمنًا لأنه الكتاب الذي لا يصير منسوخًا البتة، ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، ويحتمل معنى آخر وهو: مهيمنًا عليه، بأنه مشهود عليه من عند الله بأنه يصونه عن التحريف والتبديل، فهو الكتاب المحفوظ في الصدور، الميسر على الألسنة، المهيمن على القلوب، المعجز لفظًا ومعنى، ولهذا جاء في صفة هذه الأمة: أناجيلهم في صدورهم.

- الحرص على الابتعاد عن الذنوب والمعاصي، سواء ذنوب القلوب أو ذنوب الجوارح.
- الثقة بالرب جل وعلا، وتفويض الأمر إليه، وعدم الخوف من الخلق.
- عدم القلق والطمأنينة، لأن الإنسان يؤمن بأن الله تعالى كامل القدرة والاستيلاء, وهو العالم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة، فكلما زاد علمك بالله ستزداد سكينتك ويقينك، وطمأنينتك، وهذان أمران مطردان، وزيادة العلم تورث السكينة والطمأنينة واليقين

- مراقبة الله في السر والعلانية والخوف منه وإجلاله وتعظميه.

فإذا علم العبد أن الله عز وجل مطلع على ما قام في قلبه، مطلع على أفعاله، شهيد عليه حافظ له هذا الفعل؛ سيحاسبك عنه ؛ ساعتها سيهتم بمراقبته, إذا كان هو له رقيب.

سبحانك ربَّنا العظيم، ما أعظم سلطانك، وما أكمل هيمنتك المطلقة على كل شيء في هذا الوجود، لا يفتك منها أي مخلوق صغر أم كبر، دقَّ أم عظم.

ننزهك ربَّنَا العظيم عن كل ما لا يليق بجلالك وسلطانِك، ونُقِر لَكَ وحدَكَ بسموِّ أسمائِكَ وكمال صِفاتِكَ، ونعترفُ لكَ بجليل فضلِكَ وإحسانِكَ وكرمِكَ، بقلوبِنا وألسنتنا وجوارِحنَا، ونشهدُ بأنَّكَ وحدَكَ المستحق لِأن تُشْكَرَ فلا تُكْفَر، وتُذْكر فلا تنسى، وتُطاع فَلا تُعْصَى.

الكتب

1- **الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة**
سعيد بن وهف القحطاني
اسم الله «المُهَيْمِن» جلاله

https://shamela.ws/book/96460/95

2- **كتاب الموسوعة العقدية**
مجموعة من المؤلفين
المكتبة الشاملة
اسم الله «المُهَيْمِن» جلاله
ج2ص10
https://shamela.ws/book/38058/512

3- **كتاب تفسير أسماء الله الحسنى.**
الشيخ /عبد الرحمن السعدي.
اسم الله «المُهَيْمِن» جلاله
ص: 239
https://shamela.ws/book/10090/122

4- **كتاب التوحيد أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة 3**
محمد التويجري
اسم الله «المُهَيْمِن» جلاله
ص:330
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D

9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%\B3%D9%86%D8%A9-pdf

5- مختصر فقه الأسماء الحسنى

عبد الرازق عبد المحسن البدر

اسم الله «المُهَيْمِن» ﷻ

ص:162

https://shamela.ws/book/14275

6- المنهاج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى

زين محمد شحاته

اسم الله «المُهَيْمِن» ﷻ

ص:535

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

7- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى

محمد الحمود النجدي

اسم الله «المُهَيْمِن» ﷻ

ص: 1 /129

https://csiislam.org/single_library_dine.php?id=170

8- الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى

محمد بن عبد الرحمن الكوس

اسم الله «المُهَيْمِن» ﷻ

ص:29

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

9- ولله الاسماء الحسنى

للشيخ عبد العزيز الجليل

اسم الله «المُهَيْمِن» ﷻ

ص: 449

https://ar.islamway.net/book/17112/-1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87

10- كتاب الثمر المجتنى -مختصر شرح أسماء الله الحسنى.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

اسم الله «المُهَيْمِن» ﷻ

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf#google_vignette

المقالات

1- أسماء الله الحسنى - المهيمن

للشيخ : عبد الحي يوسف

https://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=441176

2- أسماء الله تعالى الحسنى وأثرها في المؤمن

اسم الله تعالى المهيمن

https://www.naasan.net/index.php?page=YXJ0aWNsZQ==&op=ZGlzcGxheV9hcnRpY2xlX2RldGFpbHNfdQ==&article_id=MTMwMg==&lan=YXI

3- وقفات مع أسماء الله الحسنى – اســـم اللـــه المهيمن

https://al-forqan.net/%D9%88%D9%82%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B9-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8%A7%D8%B3%D9%80%D9%80%D9%80%D9%80%D/9%85-%D8%A7%D9%84

4- الْهَيْمَنَةُ

https://dorar.net/aqeeda/875/%C2%A0%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86%D8%A

5- **المهيمن**

موقع الجمهرة –معلمة مفردات المحتوى الإسلامي

https://islamic-content.com/t/1927

6- **شرح وأسرار الأسماء الحسنى - (28) اسم الله تعالى المهيمن**

الشيخ /هاني حلمي

https://ar.islamway.net/article/32993/-28-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86?_ref=c-rel&_score=0.8

الصوتيات

1- **شرح أسماء الله الحسنى - المهيمن – العزيز**

الشيخ هاني حلمي

https://ar.islamway.net/lesson/61122/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2?_ref=search

2- الأسماء الحسنى: المهيمن

خالد بن عثمان السبت

https://khaledalsabt.com/series/970/70-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86

3- فقه الأسماء الحسنى - (32) - المهيمن - المحيط - المقيت – الواسع

عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر

https://ar.islamway.net/lesson/197962/-32-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%8A%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D9%8A%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%B9?_ref=search

4- شرح أنواع التوحيد وأسماء الله الحسنى - من أسماء الله الحسنى المهيمن

منصور رياض

https://ar.islamway.net/lesson/25518/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86?_ref=search

5- شرح اسم الله المهيمن

محمد بقنة الشهراني

https://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=audioinfo&audioid=412887

6- الدرس (28) - اسم الله المهيمن – الحق

محمد حسن نور الدين إسماعيل

https://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=audioinfo&audioid=627606

المرئيات

1- برنامج الحسنى (اسم الله المهيمن) - مع فضيلة الشيخ د. حسن بخاري
https://www.youtube.com/watch?v=2HYWYG4mST8 -7

2- اسم الله المهيمن
الشيخ /سمير مصطفى
https://ar.islamway.net/lesson/165981/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86?__ref=search

3- وقفات مع وقفات مع اسم الله المهيمن
الشيخ /سمير مصطفى
https://ar.islamway.net/lesson/188948/%D9%88%D9%82%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86?__ref=search

4- اسماء الله الحسنى - الدرس (035) - اسم الله المهيمن 1
الدكتور/ محمد راتب النابلسي
https://www.youtube.com/watch?v=7EGdUC05iyk

5- اسماء الله الحسنى - الدرس (035) - اسم الله المهيمن 2
الدكتور/ محمد راتب النابلسي
https://www.youtube.com/watch?v=hx09r3LSO74

6- سلسلة شرح أسماء الله الحسنى -شرح أسم المهيمن 2 - هل القران مهيمن - كيف نتعبد لله
الشيخ/أحمد متولي- الذهبي
https://www.youtube.com/watch?v=7Y3rFpZIKMQ

7- شرح أسماء الله الحسنى ((المؤمن _الجبار_ المهيمن))
الشيخ /نبيل العوضي
https://www.youtube.com/watch?v=9Xzm6ZpExhM

8- اسم الله .. المهيمن - الدرس الأول
للشيخ محمد بن إبراهيم التويجري - حفظه الله
https://www.youtube.com/watch?v=MD0C65lGhUA

9- اسم الله .. المهيمن - الدرس الثاني
للشيخ محمد بن إبراهيم التويجري - حفظه الله
https://www.youtube.com/watch?v=fxYTj6UK5Oc

10- إسم الله (المهيمن)
الشيخ فرج الشربيني
https://www.youtube.com/watch?v=lzPLhZJBri0